

40 شرح مقدمة الهداية إلى بلوغ النهاية لمكي القيس P063

مساعد الطيار

في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه. يسبح له في غاب الغدو والاصل. رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة. يخافون يوما - [00:00:15](#)

فيه القلوب والابصار. ليجزيهم الله احسن ما عملوا ويزيدهم من فضله. والله يرزق من يشاء بغير الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد - [00:00:45](#)

اللهم اغفر لنا ولشيخنا قال الامام ابو محمد مكي بن طالب القيسي في مقدمة كتابه الهداية الى بلوغ النهاية بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وعلى اله وسلم تسليما - [00:01:20](#)

قال ابو محمد مكي بن ابي طالب القيسي المقرئ نحمد الله جل ذكره بجميع بجميع محامده ونثني عليه بتواتر الاله ونعمه ونشكره على ما خول وفهم من المعرفة به ونرغب اليه في المزيد من مننه مع حسن التوفيق المؤدي الى رضوانه - [00:01:40](#)

ونستهديه طريق الصواب في القول والعمل بمننه. ونسأله العصمة من الخطأ والعفو عن الزلل بفضلته ونصلي على خير خلقه محمد صلى الله عليه وعلى وعلى اهله. ونقول ما شاء الله لا قوة الا - [00:02:06](#)

عليه توكلت وهو حسبي ونعم الوكيل قال ابو محمد هذا كتاب جمعته فيما وصل الي من علوم كتاب الله جل ذكره واجتهدت في تلخيص وبيانه واختياره واختصاره. وتقصيت ذكر ما وصل الي من مشهور تأويل الصحابة والتابعين. ومن بعد - [00:02:26](#)

لهم في التفسير دون الشاذ على حسب مقدرتي وما تذكرته في وقت تأليفي له وذكرت المأثور من ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم ما وجدت اليه سبيلا ما وجدت اليه سبيلا من روايتي او ما صح عندي من رواية غيري - [00:02:50](#)

واضربت عن الاسانيد ليخف حفظه على من اراده. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين كتاب الهداية الى بلوغ النهاية لابي محمد - [00:03:12](#)

مكي بن ابي طالب القيسي المتوفى سنة اربع مئة وسبعة وثلاثين ومكي رحمه الله تعالى انا من كبار علماء القرآن وله في القراءات وفي الوقف الابتداء اه رسائل وكذلك له هذا الكتاب الكبير وهو كتاب الهداية الى بلوغ - [00:03:29](#)

النهاية من نعمة الله سبحانه وتعالى علينا ان خرج هذا الكتاب وهو مجموعة رسائل جامعية حقق في المغرب وقامت جامعة الشارقة بطباعة هذا الكتاب باشراف ورعاية شيخنا الشيخ مصطفى مسلم حفظه الله - [00:03:51](#)

اخرجوا هذا الكتاب على هذه الصورة اه البديعة طبعا الكتاب بما انه لمؤلف مغربي فالقراءة ستكون على قراءة نافع كما وضعوا الايات وهذا الكتاب سيأتي ان شاء الله بعد قليل ذكر بعض مصادره فلا نتكلم عن هذا - [00:04:12](#)

كما ذكر المؤلف هذا الكتاب وهو كغيره من كتب التفسير فيه انتخاب وفيه رأي للمؤلف يعني فيه انتخاب وفيه رأي للمؤلف يعني يستوقفنا مما ذكره المؤلف رحمه الله تعالى انه قال - [00:04:35](#)

هذا كتاب جمعته فيما وصل الي من علوم كتاب الله جل ذكره وقوله من علوم كتاب الله هذا اللي نسميه نحن علوم ماذا علوم القرآن ونحن نتصيد هذه المصطلحات وهل هي مقصودة عند المفسر - [00:04:53](#)

او لا وسنلاحظ انها مقصودة فهذا اول ذكر لهذا المصطلح مصطلح علوم القرآن ثم ذكر طريقته في هذا الكتاب كما قال اجتهدت في تلخيصه وبيانه واختياره واختصاره وتقصيت ذكر ما وصل الي من مشهور تأويل الصحابة والتابعين - [00:05:11](#)

ومن بعدهم في التفسير فاذا الكتاب فيه عناية باقوال الصحابة والتابعين وتابعيهم من قوله ومن بعدهم في التفسير من خلال

الرجوع الى كتب التفسير التي عنيت بالمأثور عن السلف نجد انهم ذكروا طبقة الصحابة وطبقة التابعين وطبقة اتباع التابعين كما مر معنا سابقا - [00:05:34](#)

قال بعد ذلك آآ دون الشاذ عن على حسب مقدرتي. الشاذ هنا ايضا مصطلح ذكره المؤلف لكنه لم يذكر لنا ما هو الشاذ عنده ولا مثل لذلك وهل يلزم ان كل ما تركه المؤلف مما اطلعنا عليه في مراجعه يعتبر من الشاذ - [00:05:58](#)

طبعا الجواب لا مادام لم ينص نصا صريحا على ان ما تركه فانه بالنسبة له شاذ فلا نستطيع ان نجزم بشذوذ بعض الاقوال ولهذا مما يعني كنت اتمنى لو ان المؤلف ذكر مثالا للشاذ - [00:06:17](#)

لكي يكون عندنا بصر بمراده بالشاذ لكنه آآ اطلق هذا المصطلح في التفسير دون ان يذكر ما المراد بالشاذ وبمناسبة ذكر الشاذ هناك تفسير وسنرجع ان شاء الله اليه لاهميته وهو تفسير النقاش - [00:06:34](#)

اه الان يحقق ايضا في جامعة الشارقة والجزء الاول حقق منه لعلنا نطلب اه نسخة من هذا التحقيق من المقدمة لنقرأ في هذا التفسير مؤلفه توفي سنة ثلاث مئة وخمسين - [00:06:54](#)

يعني فات علينا من جهة الترتيب لكن لا بأس ان نرجع اليه مرة اخرى ونأخذ به باذن الله وهو قد ذكر هذا المصطلح مصطلح الشاذ للتفسير ومثل له فاذا قرأنا في هذا الكتاب ان شاء الله ان يسر الله واعان سنجد اننا امام احد اعلام القرآن وهو النقاش - [00:07:08](#)

ولكنه لما ذكر الشاذ عرف الشاذ او على الاقل مثل الشاذ بحيث يكون عندنا نبراس للمراد بالشاذ عنده قال بعد ذلك وما تذكرته في وقت تأليفي له وذكرت المأثور من ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم ما وجدت اليه سبيلا من روايتي - [00:07:26](#)

يعني كانه الان يريد ان يبرز رواياته المسندة الى النبي صلى الله عليه وسلم تبركا بالاسناد هنا قال او ما صح عندي من رواية غيري فكأنه يريد ان يذكر ايضا بالاسناد - [00:07:47](#)

قال واظريت على الاسانيد يعني في غير ذلك ليخف حفظه على من اراده فاذا كانه الان اعتمد اسلوب الاسناد بما يرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم وما عدا ذلك فانه عمد الى حذف الاسناد - [00:08:02](#)

وعلمته في حذف الاسناد وان التفاسير التي ينقل منها موجودة ومعروفة بالنسبة لمن يطلع على التفاسير والوصول الى ان هذا قول فلان او فلان ممكن وتخفف من ذكر الاسناد لهذه العلة - [00:08:19](#)

ان تخفف من ذكر الاسناد لهذه العلة فاذا الان تبين لنا شيء من منهج المؤلف في طريقته في التعامل مع هذه الاقوال المأثورة التي ينقلها من جهة الاسناد حرصه على - [00:08:34](#)

ان يذكر كل ما ورد عن الصحابة والتابعين ومن بعدهم حرصوا على ان يسند الى النبي صلى الله عليه وسلم بروايته هو فان لم يجد فبرواية غيره كل هذا يدخل ضمن منهجه وطريقته في هذا الكتاب. نعم - [00:08:51](#)

جمعت فيه علوما كثيرة وفوائد عظيمة من تفسير من تفسير مأثور او معنى او معنى مفسر او حكم مبين او ناسخ او منسوخ او شرح مشكل او بيان غريب او اظهار معنى خفي - [00:09:07](#)

مع غير ذلك من فنون علوم كتاب الله جل ذكره من قراءة غريبة او اعراب غامض او اشتقاق كل او تصريح خفي او تعليل نادر او تصرف فعل مسموع مع ما يتعلق بذلك من انواع - [00:09:26](#)

من انواع علوم يكثر تعدادها ويطول ذكرها جعلته هداية الى بلوغ النهاية في كشف علم ما بلغ الي من علم كتاب الله تعالى ذكره مما طفت على فهمه ووصل الي علمه من الفاظ العلماء ومذاكرات الفقهاء ومجالس القراء - [00:09:46](#)

رواية الثقات من اهل النقل والروايات ومباحثات اهل النظر والدراية. نعم الان ذكر لنا ايضا مما يتعلق بمنهجه لما قال جمعت فيه علوما كثيرة وفوائد عظيمة من تفسير مأثور الى اخر ما ذكره من انواع علوم القرآن - [00:10:12](#)

قال بعدها مع غير ذلك من فنون علوم كتاب الله جل ذكره من قراءة غريبة او اعراب غامض الى اخر ما ذكره اذا الان هذا الكتاب اذا تأملنا هذه العبارات - [00:10:35](#)

هل هو كتاب في التفسير او كتاب في علوم القرآن هم يعني الان هل نستطيع ان نقول هذا كتاب مكّي من كتب التفسير وليس من

علوم القرآن. ويقول اخر لا بناء على هذه العبارات - [00:10:50](#)

كتاب مكة من علوم القرآن وليس من كتب التفسير. هل يمكن الفصل هذا في هذا الكتاب هم الجواب الجواب لا يعني لا يمكن الفصل يعني هو فيه تفسير وفيه ايش؟ علوم قرآن - [00:11:08](#)

بناء الكتاب على الانواع او على التفسير طبعا انتاج اطلاع هو بناؤه على التفسير يعني بناء الكتاب على التفسير ولكن من مقاصد مكي في هذا الكتاب ذكر انواع علوم القرآن منثورة في - [00:11:24](#)

التفسير هنا نحتاج الى وقفة في قضية تاريخ علوم القرآن تاريخ علوم القرآن هل ونحن نذكر تاريخ علوم القرآن؟ هل يدخل عندنا هذا الكتاب كنموذج من نماذج كتابة علمائنا المتقدمين لعلوم القرآن او لا يدخل - [00:11:45](#)

الجواب يدخل الصحيح انه يدخل لماذا لان من مقاصد المؤلف الظاهرة الواضحة في مقدمته انه يدخل انواع علوم القرآن. قد يقول قائل ما ذكره المؤلف يوجد في اغلب التفاسير فنقول هناك فرق - [00:12:06](#)

بين من يقصد ويظهر هذا المقصد وبين من يذكر ولا يظهر هذا المقصد هذا فارق واضح جدا بان مكي رحمه الله تعالى ظاهرة عنده علوم قرآن وبرزها وذكر انواعا منها وبين انه سيدفنها في التفسير - [00:12:25](#)

فهذا جانب هناك جانب اخر ولعلنا ان شاء الله ان يسر الله لنا واطلعنا على آآ كتابة شيخه الادفوي او الادفوي على خلاف في هذا الاسم سنرى انه بناء على علوم القرآن انواع علوم القرآن - [00:12:45](#)

ومثله كما سيأتينا ان شاء الله ان ييسر الله ايضا كتاب آآ التحصيل للمهدي بناء على انواع علوم القرآن وهو تفسير فاذا هذا الاسلوب من الكتابة ان هذا الاسلوب من الكتابة - [00:13:03](#)

هو احد اساليب احد اساليب العلماء في كتابة انواع علوم القرآن كتابة وعلم القرآن فمنهم من يكون من مقاصده ذكر انواع علوم القرآن ودمجها في التفسير ومن يكون من مقاصده - [00:13:18](#)

ذكر انواع علوم القرآن ويكون جزء من كتابه في التفسير كما سيأتي ان شاء الله في بعض الكتب التي ذكرتها لكم فاذا نلاحظ الان انه من بداية كلام قال فيما وصل الي من علوم كتاب الله - [00:13:34](#)

ثم قال في وسط الكلام مع غير ذلك من فنون علوم كتاب الله. ثم قال بعدها بكشف علم ما بلغ الي من علم كتاب الله فاذا ما يزال هو يدور حول مصطلح ايش - [00:13:49](#)

علوم مع انه ذكر لفظ التفسير باكثر من موطن ايضا. يعني في قضية التفسير قال كما قال لما تكلم عن مشهور تأويل الصحابة والتابعين ومن بعدهم في التفسير دون الشأن. قال ايضا من تفسير مأثور - [00:14:04](#)

او معنى الى اخره. فاذا هو يذكر التفسير ويذكر علوم القرآن ونلاحظ ان علوم القرآن عنده اشمل من التفسير. علوم القرآن عنده اشمل من التفسير طبعا ما ذكره انه قال بعد ذلك - [00:14:20](#)

وقفت على فهمه اه ووصل اليه علمه من الفاظ العلماء ومذاكرة الفقهاء ومجالسة القراء ورواية الثقات من اهل النقل والرواية ومباحثات اهل النظر والدراية كان يشير الى انه هذا مصدر من المصادر - [00:14:39](#)

التي اضافها في تفسيره مما هو ليس موجودا في الكتب يعني كان من مصادره ما تلقاه من خلال هذه المجالس العلمية او ما نقله من خلال الكتب التي سيذكرها بعد قليل - [00:14:56](#)

هنا كانه اشار الى امرين الى الرواية الدراية وجعل الرواية المنقول النسبي يعني ما ينقله من الروايات عن غيره وجعلت دراية ما يقع من مباحثات بينه وبين اقاربه او اشياخه او تلاميذه فيصل فيه الى امر معين فيظيفه - [00:15:10](#)

اذا هذا عندنا الان جانب ايضا يحسن ان ننتبه له في كلام المؤلف في جانب الدراية وجانب الرواية لكن الدراية والرواية عنده ليست هي الدراية والرواية عند غيره فالان كانه الرواية عنده - [00:15:32](#)

هذا النقل النسبي عن غيره والدراية ما وقع من مباحثات ونظر بينه وبين غيره. نعم قدمت في اوله نبذا من علل النحو وغامضا من الاعراب ثم خففت قد خففت ذكرى ذلك فيما بعد - [00:15:49](#)

بان لا يطول الكتاب ولانني قد افردت كتابا مختصرا في شرح مشكل الاعرابي خاصة ولان غرضي في هذا الكتاب انما هو تفسير التلاوة وبيان القصص والخبار وكشف مشكل المعاني وذكر الاختلاف - [00:16:06](#)

في ذلك وتبين الناسخ والمنسوخ وشرح وذكر الاسباب التي نزلت فيها الاية ان وجدت الى ان وجدت الى ذكر ذلك سبيلا من روايتي او ما صح عندي من رواية غيري وترجمت عن معنى ما اشكل لفظه - [00:16:23](#)

ومن اقاويل المتقدمين بلفظ ليقرب ذلك الى فهم دارسيه. وربما ذكرت الفاظهم بعينها مما اه بعينها ما لم يشكل وسميت هذا الكتاب الهداية الى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره - [00:16:43](#)

به واحكامه وجمل من فنون علومه. اعني بقول بلوغ النهاية اي الى ما وصل الي من ذلك لان علم كتاب الله لا يقدر احد ان يبلغ الى نهايته اذ فوق كل اذ فوق كل ذي علم عليم - [00:17:03](#)

نعم قوله قدمت في اوله نبذا من علل النحو ولم يفرد بابا او في العلل او ايضا كذلك غامض للاعراب وانما قصد انه في اول كتابه كان يكثر من هذا النوع الذي هو علل النحو وغامض الاعراب - [00:17:25](#)

ثم بدأ يخفف فيها لان لا يطول الكتاب كما قال هذه واحدة ولانه قد افرد كتابا مختصرا في شرح مشكل الاعراب وهذا مطبوع يسمى مشكل اعراب القرآن ولان غرضه في هذا الكتاب انما هو تفسير التلاوة وبيان القصص والخبار يعني كانه الان بين مقصد التأليف.

يعني مقصده الان - [00:17:43](#)

المقصد الاساس هو التفسير وبيان بعض علوم القرآن هذا المقصد الاول ذكره قبل والمقصد الثاني الان وذكره هنا فانه سيكون جامعا بين التفسير وعلوم القرآن والذي يدل على ذلك انه لما سمي كتابه - [00:18:07](#)

قال الهداية الى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره واحكامه وجمل من فنون علومه يعني علوم ايش القرآن اذا كتابه الان في بيان المعاني والتفسير ببيان الاحكام في ايضا جملة من علوم - [00:18:24](#)

القرآن. فهذا واضح جدا من عنوان الكتاب مقاصد التأليف عند الامام الداني الامام مكي رحمه الله تعالى فهذه النبذة التي ذكرها من كتابه تبرز لنا هذا الجانب الذي ذكره. طبعا هو ذكر عبارة - [00:18:45](#)

انه ربما غير عبارة المتقدمين الى عبارة يرى هو انها تفهم لاهل عصره اكثر من فهمهم لعبارة المتقدمين وهذه يعني مع جلالة ان مكي وكذلك غيرهم العلماء ممن احيانا قد يعبرون عن عن عبارات متقدمين بعبارة اخرى - [00:19:07](#)

انه قد يقع احيانا غموض بفهم العبارة او غموض في عبارة العالم الذي نقل معنى كلام المتقدمين وهذا الباحث الذي يقرأ بكتب يظهر له مثل هذا الاشكال بحيث انه لو نقل عبارة المتقدمين على وجهها ثم بين معناها لكان اولي. فهذا هو الاكمل - [00:19:32](#)

نذكر عبارة المتقدمين ثم يبين معناها اما ان يتصرف ببيان معناها ان يقول قال ابن عباس ويذكر معنى كلامه فهذا بلا اشكال انه سيقع فيه في بعض الاحيان نوع من الغموض او قد - [00:19:55](#)

كن وهم في فهم كلام ابن عباس او غير ذلك فهذه كان الاكمل لو ذكر عبارتهم ثم عقب بفهمه رحمه الله تعالى نعم جمعته اكثر هذا الكتاب من كتاب شيخنا ابي بكر الادفوي - [00:20:08](#)

رحمه الله وهو الكتاب المسمى بكتاب الاستغناء المشتمل على نحو ثلاثمئة جزء في علوم القرآن اقتضيت في هذا الكتاب قبل يا شيخ كتاب شيخه ابو بكر الادفوي يسمى الاستغناء في علوم القرآن. كما ذكر هو الان طبعا هذا شيخه الان عبارته هذه مهمة بالنسبة لنا - [00:20:28](#)

انه اجتمع الى نحو ثلاث مئة جزء. طبعا على حسب الجزء عند المتقدمين كما يكون مقداره تقريبا. يعني على حسب خلاف بينهم كم يكون مقدار عشرين صفحة او ما يقاربها - [00:20:52](#)

فلو انت يعني جعلت هذا مقاربا يعني عشرين صفحة فضربتها في ثلاثمئة تخرج لك عدد الصفحات الكتاب تقريبا قال في علوم القرآن والادفوي بنى كتابه على انواع العلوم ومنها التفسير - [00:21:05](#)

اللي بنى كتابه على انواع العلوم ومنها التفسير وهذه طريقة في التأليف بدیعة وهي كما قلت لكم تشير الى احد مناهج العلماء في

عرض علوم القرآن صحيح انه لا يستطيع ان يعرض جميع انواع علوم القرآن حسب ما ذكره السيوطي والزرکشي ومن جاء بعدهم لكن على الاقل هي تعطينا صورة من صور - [00:21:21](#)

من صوري التأليف في علوم القرآن عند علمائنا المتقدمين حتى لو لم يذكر الا خمسة علوم او ستة علوم مثل ما فعل الحوفي ومثل ما فعل ايضا آ المهدوي كما سيأتينا ان شاء الله. فسجد انهم بنوها على مجموعة من العلوم. يعني التفسير - [00:21:45](#)

النحو والاعراب المعاني الوقف والابتداء الاحكام هكذا ثم يتكلم في كل عنوان عن مجموعة من الايات مثلا خمس اية مثلا سورة مثلا الفاتحة يتكلم فيها عن النحو والاعراب ينتهي عن المعنى ينتهي عن الاحكام ينتهي الوقف والابتداء وهكذا - [00:22:04](#)

ثم ينتقل الى سورة البقرة يجعل منها مثلا خمس ايات يتكلم عن هذه الفنون ينتهي منها ينتقل التي بعدها وهكذا هذا الاسلوب البديع هو بالحقيقة يمكن ان يقال انه احد انواع التأليف في علوم القرآن. لكني لم اجد - [00:22:23](#)

من اشار الى هذا خلال كتب اه التي الكتب التي تكلمت عن تاريخ اه علوم القرآن من خلال الكتب المطبوعة ان كان هناك رسائل جامعية نهت الى هذا وشارت ولم تطبع فانا لا اذكر الامن او لم اري شيئا من هذا لكن - [00:22:41](#)

خلال اطلاعي لم اجد من جعل هذه الكتب احد مراحل او مناهج العلماء في التصنيف والعجيب ان المرحلة التي صنفت بهذه الكتب مرحلة متقاربة يعني مرحلة متقاربة اه الادفوي آ محمد آ اللواء - [00:22:59](#)

ابو بكر هو من شيوخ من شيوخ مكي ايضا عندنا من جاء بعده الذي هو طبعا الادفوي احمد بن علي الى لكننا انظر الى اين ترجم له يبدو انه لم يترجم له - [00:23:22](#)

سم احمد بن علي بن احمد اه محمد بن علي نعم احسنت انا الذهاب ذهني لانه النحاس توفي سنة ثلاث مئة وثمانية وثمانين واخذ على النحاس وثلاث مئة واربع مئة وثلاثين الذي هو الحوثي - [00:23:46](#)

وعندنا اربع مئة وسبعة وثلاثين مكي وسيأتينا ايضا اللي ذكرناه قبل قليل صاحب التحصيل المهدوي ايضا على نفس النمط مشى وهم متقاربون يعني هم متقاربون ونجد ايضا ان الادفوي كذلك مكة مكة اصل اندلسي لكن الادفوي مصري - [00:24:03](#)

فكأن هذه والحوفي مصري فكأن هذه كانت في علماء هذا العصر او تناقلوا هذه الفكرة فيما بينهم فكتبوا مجموعة من الكتب اي تحتاج الى دراسة او مقالة للنظر في سبب انتشار هذا النوع من التأليف في هذه البقعة - [00:24:25](#)

او من مر عليها لمصر وكذلك في هذا الزمن المتقارب. لانه فيما بعد لا يكاد يوجد مثل هذا النوع من التصنيف الا في كتاب البستان وله شأن اخر يمكن الحديث عنه في مقام اخر لكن المقصود - [00:24:41](#)

ان هذا النوع من التأليف يذكر في علوم القرآن وكذلك يذكر في التفسير يعني من يذكر من يتكلم عن تاريخ التفسير يذكر هذه الكتب ومن يتكلم عن علوم القرآن ايضا يذكر هذه الكتب لانها جمعت بين الطريقتين. نعم - [00:24:56](#)

قضيت في هذا الكتاب نواته وغرائبه ومكنون علومه مع ما اضفت الى ذلك من الكتاب الجامع في تفسير القرآن تأليف ابي جعفر الطبري. وما تخيرته من من كتب ابي جعفر النحاس وكتب ابي اسحاق وكتابي - [00:25:11](#)

وكتاب ابي اسحاق الزجاج وتفسير ابن عباس وابن سلام ومن ومن كتاب الفراء ومن غير ذلك من الكتب في علوم القرآن والتفسير والمعاني والغرائب والمشكل انتخبته من نحو الف جزء او اكثر مؤلفة من علوم القرآن مشهورة مروية - [00:25:31](#)

اسأل الله ذا الفضل والمن الا يحرمنا اجره وان يبارك لنا في ذكره وان ينفع به انه ولي ذلك والقادر عليه لا اله الا هو. نعم الان نلاحظ انه جعل - [00:25:55](#)

جعل له اصلا وهو كتاب شيخه الاجفوي ثم اضاف اليه من التفاسير الاخرى وهذا عامة المفسرين او كثير من المفسرين يعتمدون الى هذا الاسلوب يجعل له اصلا او اصولا يعتمد عليها ينتخب منها - [00:26:10](#)

ثم يضيف اليها. فمثلا لو رجعنا الى ابن عطية سجد ان عنده آ اصولا اعتمدها واطاف اليها وكذلك لو رجعنا الى آ مثلا آ ابن كثير سجد ايضا عنده اصولا اعتمدها واطاف اليها البغوي كان اعتمد الثعلبي واطاف اليه - [00:26:30](#)

الخازن اعتمد البغوي واطاف اليه. فهذا المنهج في التأليف مشهور ومتوارث عند علمائنا وهو احد اسباب احد اسباب ما يمكن

ان نسميه بتناسخ آا الاقوال وتناسق الكتب يعني يكون هناك نوع من التناسخ - [00:26:55](#)

قول يذكر في جميع الكتب او احيانا لا نجد زيادة بالكتاب الفلاني او الكتاب الفلاني بسبب هذا الاسلوب الذي ينتهجه العلماء. صديق خان جعل كتاب فتح القدير للشوكاني اصلا ان لم يكن ايضا - [00:27:14](#)

اخذ اغلبه ايضا الشوكاني جعل كتاب القرطبي وكتابة الدر المنثور اصلا اخذ منهما وهكذا فهذا هو احد الاسباب. لا يوجد مؤلف وهذا نادر يترك هذه الكتب او لا يعتمد على اصول ثم يأتي ويؤلف من نفسه الا قليل - [00:27:30](#)

يعني الكتب التي تكون بهذه المثابة قليلة جدا لكن اغلب الكتب خصوصا في كتب التفسير التي تكون تبدأ بالفاتحة وتنتهي بالناس اغلبها نجد ان مؤلفيها يعتمدون الى اصول معتبرة عندهم - [00:27:48](#)

يبنون عليها كتبهم ويضيفون اليها طبعاً يعتمدون اليها اختصاراً في الغالب لانه لا يمكن لو اخذ كل ما في الاجفوي و اضاف اليه كان كتابه اكبر لكنه يأخذ ينتخب من كتاب شيخه ثم يضيف اليه - [00:28:03](#)

كتاب الجامع بتفسير القرآن هكذا سماه والمعروف عنه طبعاً جامع اه جامع البيان عن تأويل اية القرآن للطبري وهو الكتاب الذي نقرأ منه كتاب كتب ابي جعفر النحاس وهي من كتب النفيسة جدا التي ينصح طالب العلم بالقراءة فيها. طبعاً لم يذكر ما هي ذكر ولكن الموجود عندنا الامر المطبوع - [00:28:17](#)

وهذه من نعم الله على النحاس رحمه الله تعالى كتاب اعراب القرآن مطبوع له وكتاب القطع والائتلاف وكتاب النفيس ايضا وهو مطبوع وكتاب معاني القرآن وايضا كتاب النفيس مطبوع ايضا. حديثاً كتب في علم القرآن ومن كتب نفيسة جدا ومليئة بالفوائد. كتابة باسحاق الزجاج معروف اللي هو كتاب معاني - [00:28:37](#)

واعرابه وهو كتاب قل من يكتب في التفسير ولا يكون قد رجع اليه اما مباشرة واما بواسطة تفسير ابن عباس لم يشر من اي روايات ولكنه اطلق وبن سلام معروف لتفسير يحيى بن سلام وقد قرأنا مقدمته من خلال - [00:28:58](#)

مختصري مختصر ابن ابي زمنين مختصر هود ابن محكم اذا بالفراء اللي هو ايضا معاني القرآن وايضا هذا الكتاب قل من يكتب في التفسير ولا يرجع اليه اما مباشرة واما بواسطة - [00:29:17](#)

قال بعد ذلك ومن غير ذلك من الكتب في علوم القرآن والتفسير يعني لاحظ الان مصطلحات عنده اذا هو الان يميز بين علوم القرآن وبين التفسير كررها في اكثر من موطن ثم ذكر والمعاني والغرائب والمشكل - [00:29:31](#)

ما جعل هذه المصطلحات عنده مصطلحات متغايرة قال انتخبته من نحو الف جزء او اكثر مؤلفة من علوم القرآن مشهورة مروية. فرجع مرة اخرى الى مصطلح علوم القرآن نعم فواجب على كل ذي دين ومروءة كتب كتابنا هذا - [00:29:46](#)

كتب كتابنا هذا او قرأه ان يغمض عن زلل عن زلل كاتب او وهم ناسخ ان وجده فيه ويشكر الله على ما يستفيدة منه ويسمح في وهم او غلط ان وقع منا فيه فالعصمة لا يدعيها احد بعد الانبياء صلوات الله عليهم - [00:30:08](#)

اسأل الله التوفيق التوفيق لما يجدف لديه ويقرب منه وارغب اليه جل ذكره ان يجعله لوجهه خالصا. وان يغفر لمن ترحم علينا ودعا لنا بالمغفرة فما اخرجت في هذا الكتاب وبذلت للناس بعد ان كنت عملته في صدر العمر - [00:30:32](#)

ودمام الفهم لنفسي خاصة ولمذاكرتي مفردا الا طمعا ان يترحم ان يترحم علينا مع اول الزمان ان يترحم علينا مع طول الزمان مترحم او يستغفر لنا من اجله مستغفر او يذكرنا بالخير عليه - [00:30:54](#)

مع ما نرجو من ثواب الله عليه في انتفاع دارسيه واكتفاءهم به عن سائر كتب المفسرين واهل وسائري وسائري اكثر علوم كتاب الله تعالى. نعم رحمه الله تعالى وقد بلغ - [00:31:14](#)

ما اراد من ثناء الناس عليه وكذلك من الترحم والاستغفار له رحمه الله تعالى طبعاً هو ذكر انه يكتفي الدارس به عن سائر كتب التفسير وهذا لا شك انه آا لم يقع ولن يقع في اي كتاب من الكتب لان نهم طالب العلم دائما في البحث والتنقيب كما - [00:31:33](#)

ما فعل هو وجمع فان غيره ايضا سينظر في كتابه على انه احد المراجع التي يرجع اليها ثم ذكر ايضا في الاخير ختم بعلوم كتاب الله تعالى فنلاحظ اذا وهذا الذي يفيدنا او افادنا فيه مكى تكرر مصطلح علوم القرآن عنده وتميزه - [00:31:53](#)

عن اه التفسير وهو واضح اه من كتاب من خلال مقدمته هذه رحمه الله تعالى. نقف عند هذا سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا
انت مبروكه ونتوب اليه - 00:32:12